مقدمـــــة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولي لبناء المجتمع ، وأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية Socialization ،لذا يقوي المجتمع ويزدهر حين تقوي الروابط بين أعضائها ويضعف المجتمع ويضمحل حين يضعف سلطانها ودورها في تقديم الرعاية والإشراف علي أبنائها ، وهذا الضعف ينعكس بآثاره السلبية علي المجتمع حيث يتحول هذا المجتمع إلي التخلف والركود بل إلي التدهور والتفكك والانهيار ، ولذلك فإن الشريعة الإسلامية السمحة تحثنا علي العناية بالأسرة والعمل علي حماية أبنائها ورعايتهم حتى يشبوا أسوياء ، فلقد ورد في محكم التنزيل قوله تعالي﴿ يا أَيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَكُم الْذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَقُوا الله الْذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامْ إِنَّ الله كَانَ عَلَيكُمْ رَقِيبَا ﴾ صدق الله العظيم (الآية ١ سورة النساء).

ولقد كان من نتائج التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهدته وتشهده الحياة الحديثة ، آثارٌ سلبيةٌ علي حياة الأسرة ، من جراء الصراع المادي والتكنولوجي والطبقي الذي أصبح يعيش فيه أبناء مجتمعنا ، هذا الصراع الذي يعتبر نتاجاً لإيقاع العصر السريع وطغيان المادة والمصالح الشخصية علي جميع أنشطة المجتمع ، وما تبع هذا الصراع من نتائج وآثار سلبية علي الأسرة وعلي المجتمع بأكمله، مما دعا بعض علماء النفس والصحة النفسية أن يطلقوا علي هذا العصر عصر " القلق والاكتئاب " معاً ،وقد كان من نتائج ذلك انتشار الجريمة والجنوح ، وهذا لا يعني أن الجريمة أو الجنوح وليدةً لهذا العصر ، بل إن الجريمة والجنوح قديمان قدم الإنسانية ، بيد أنهما قد ازدادا بزيادة المشكلات والصراعات التي أضحي يعيش فيها أبناء مجتمعنا.

والجدير بالإشارة أن زيادة معدلات الجريمة والجنوح وبروز أنماط سلوكية تهدد الحدث ذاته وتهدد مجتمعه والمحيطين به – كان دافعاً لكثير من العلماء والباحثين إلي الاتجاه نحو سبر أغوار تلك الظاهرة ، في محاولة منهم لفهمها وتفسيرها وتقديم أفضل الحلول لها ، ذلك لأن الجنوح كأحد الأمراض النفسية والاجتماعية يعد مشكلةً خطيرةً تتطلب الحلول العاجلة ، لكونها تمس شريحة هامة من شرائح المجتمع ألا وهي الشباب. " لأن طفل اليوم هو رجل الغد والطفولة هي صانعة المستقبل ، وعلي قدر صلاحهم ينصلح حال الأمة وحال المجتمع " (نظمية زين الدين:١٩٦٩، ص٢)،فظاهرة جنوح الأحداث تعد من الظواهر الاجتماعية القديمة والخطيرة معاً ، ومازال لها أثرها السلبي في المجتمعات الحديثة ، ذلك لأن الجانح لا يعتبر مشكلةً علي نفسه فقط وإنما تتعداه إلي المجتمع الأكبر (عادل خضر :١٩٨٩، ص١)، فالجانح يعتبر بمثابة معول هدمٍ للمجتمع ، لذا فإن دراسات كثيرة قد اهتمت بدراسة شخصية الحدث الجانح والظروف الأسرية المحيطة به .

ويقرر علماء النفس والصحة النفسية أن الطفل السوي Normal-child الذي يتمتع بالتوافق النفسي علي المستوي الشخصي والاجتماعي ، هو من ينشأ في مناخ أسري سليم ومستقر وهادئ وتعرض لأساليب سليمة وصحيحة في تنشئته الاجتماعية ، أما الطفل الذي يتعرض للحرمان من الرعاية الأسرية أو العيش داخل مناخ أسري مضطرب ، كالمناخ الذي يشوبه الخلافات المستمرة بين الوالدين، فهو أكثر قابلية للإتيان بالسلوك غير المقبول اجتماعياً ، وأكثر قابلية للانحراف والجنوح (سهام عبد الحميد ، محمد صديق : ١٩٩٩، ص١٢٦).

ويؤكد علماء النفس والصحة النفسية علي أنه لا يوجد طفلُ مُشكلُ ، ولكن هناك أب وأم مشكلان ، لأن الأسر المستقرة تمد المجتمع بالأبناء الأسوياء الذين يتمتعون بالحصانة ضد بعض مفاسد الحضارة الحديثة ، تلك المفاسد التي زلزلت أركان الأسرة وأوقعت البعض في براثن الجنوح والانحراف (عادل خضر : ١٩٨٩، ص ١٢) و الدافع وراء جنوح الأحداث كثيراً ما يكون سببه شعور بالكراهية أو الغيرة أو حالة من الاضطراب النفسي الشامل لدي هؤلاء الأحداث ، وهذا مرجعه بلا ريب إلي أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية أو سمات غير سوية في شخصية آباء وأمهات هؤلاء الأحداث الجانحين ومن هنا فإن هذا البحث يعد محاولةً من قبل الباحث لدراسة هذه السمات لدي آباء وأمهات الجانحين ومقارنتها بسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين للتعرف علي ما إذا كانت هناك فروقٌ في هذه السمات أم لا ، حيث أن هذه الفروق ربما تكون هي المسئولة عن جنوح الأبناء ، أملاً في فهم متكامل لظاهرة جنوح الأحداث ، لا سيما وأنه في حدود علم الباحث أن الدراسات في هذا النطاق أو في هذا المجال قليلة وغير كافية بالنظر إلي مدي خطورة هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة :

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله وبسائر هيئاته ومؤسساته ، وهذه المشكلة تندرج ضمن الاضطرابات النفسية –الاجتماعية، وأنها في تزايد مستمر حتى أنها أصبحت تمثل تهديداً خطيراً للبناء الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمثل والقواعد والأخلاقيات السائدة في المجتمع ، بالإضافة إلي ما تحدثه من خسائر هائلة لدي الفرد والمجتمع ، ولذا فإن الجنوح يعد عرضاً لمرضٍ خطيرٍ ، أصاب البناء الداخلي للمجتمع، وتمثل في شكل سلوك مضاد للمجتمع anti-social behavior (مجدي عبد الله :١٩٧٤، ص١)

ويؤكد علماء النفس والصحة النفسية علي أن مشكلة انحراف الأحداث لا تمثل مجرد اعتداء هؤلاء الصغار علي أمن المجتمع وسلامته بقدر ما تمثل فشل هذا المجتمع بسائر مؤسساته في رعاية أبنائه وتوجيههم (طه أبو الخير و منير العصرة : ١٩٦١،ص١)،فمشكلة الأحداث الجانحين كمشكلة اجتماعية ونفسية واقتصادية وقانونية وسياسة وتربوية وإنسانية ، تؤرق المجتمعات منذ

آبـــاء غـــير الجانحين وأبنائهم مثل دراسة (حنفي إمام ١٩٧٩، ودراسة برودن وآخرون ١٩٨٥ Brodun &Others).

وقـــد تمكـــن الباحثون من خلال هذه الدراسات من التعرف علي سمات شخصية هؤلاء الأحداث الجانحيـــن إلا أن جهودهـــم نحو التعرف علي سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين كانت محدودة جداً، فالباحث لم يجد في حدود علمه " دراسات عربية تناولت سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين بالـــرغم مـــن أهمـــية دراســـة سمات هؤلاء الآباء والأمهات ، لأن سمات شخصية الحدث قد تكون انعكاســـاً لسمات شخصية والديه ، فالدارسات التي تمكن الباحث من الحصول عليها في نطاق أسرة الحدث أهمها ما يلي:

١- دراســـة جـــورج دي فـــوس وآخرون١٩٦٤ التي اهتمت بالتعرف على تأثير الأسرة في تكوين المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

٢- دراســـة محمـــد حســـن ١٩٦٧الـــتى اهتمت بالتعرف على أثر علاقة الوالدين بالطفل فى جنوح الأحداث.

٣- دراســـة نظمية زين الدين ١٩٦٩ التي اهتمت بالتعرف علي أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية في جنوح الأحداث .

٤- دراســـة محمـــود عـــبد القادر١٩٧٠ التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وجنوح الأحداث.

٥- دراســـة حنفـــي إمام ١٩٧٩ التي اهتمت بالتعرف علي محددات توافق الآباء والأبناء وأثرهما علي جنوح الأحداث.

٦- دراسة جعفر الياسين ١٩٨١ التي اهتمت بالتعرف علي أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث.

٧- دراسة Brodun&others 1985 التي اهتمت ببحث التفاعل بين الجانحين ووالديهم.

٨- دراســـة Kodandaram 1991 التـــي اهتمت بالتعرف علي أثر غياب الأب في تقمص الجانح لدور الأب.

٩- دراســـة كـــلا من Ayako& Sachico 1993 التي اهتمت بالتعرف علي العلاقة بين الجانحين ووالديهم وحدود التفاعل النفسي بينهم .

١٠- دراســـة Opadou 1994 التـــي اهتمـــت بالتعرف على الظروف الأسرية المحيطة بالحدث الجانح وطرق تفاعله مع أسرته.

القـــدم ، إلا أنهـــا آخذة في الازدياد ، وقد تم إرجاع ذلك للأسرة وما حل بها من خلافات وتصدعات وتوتـــرات وصراعات وقد ترتب علي ذلك إجراء العديد من الدراسات في ميدان الأحداث الجانحين ، وقـــد لاحـــظ الباحـــث مـــن خـــلال استعراضه لتلك الدراسات أنها سلكت عدة طرق يمكن تصنيفها كما يلي :-

(١) دراســـات اهتمـــت بالتعرف علي الفروق في سمات الشخصية بين الجانحين والأسوياء ومنها : دراسة (باركروآخرون١٩٦٤، وحزم وافي ١٩٧٢، ومجدي عبد الله ١٩٧٤ ، وبراباند ١٩٧٧ Braband ، ومحمـــد رمضان مصطفي ١٩٧٩ ، وسينج ١٩٨١ sing ، ومحمد عبد الرحمن ١٩٨١، وميســـرا ١٩٨٣Misra ، وفونســـيكا ويولي ١٩٩٦ Fonseca &yule ، وهونجيا وآخـــرون ١٩٩٨Houngya &Others ،ودا درمـــان ١٩٩٩ Daderman ، وديفيد كيفن ٢٠٠١ Cavin).

(٢) دراســـات اهتمت بالتعرف علي الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الذات وقوة الأنـــا ومـــنها :(دراســـة كمـــال أبو السعد ١٩٧٠، وأنور الشرقاوي ١٩٨٦، ومحمد الفيومي ١٩٩٠، وسهام عبد الحميد و محمد صديق ١٩٩٩).

(٣) دراســـات اهتمـــت بالتعرف علي سمات الشخصية والاضطرابات السلوكية لدي بعض الفئات من الجانحيـــن ومـــنها:دراسة (كوهن وآخرون ١٩٧٩ kohn&others، ورواجيتا و أنيما ١٩٧٩ Geeta&Aniema ، إليـــنا فلاديمروفنـــيا ١٩٩٦Elena ، وســـتينر وآخـــرون ١٩٩٧ Steiner& others، ومـــيونج وآخـــرون ١٩٩٨ Myoung& others، وكاتريـــن وآخرون ١٩٩٨، Catrien &others، وستينر وآخرون ١٩٩٩ Steiner &others).

(٤) دراســـات اهتمـــت بالتعرف علي الفروق بين الجانحين والأسوياء في أساليب المعاملة الوالدية والتنشـــئة الاجتماعـــية والحاجـــات النفسية ومنها:(دراسة نظمية زين الدين ١٩٦٩ ، ومحمود عبد القادر:١٩٧٠، وهارون الرشيدي ١٩٨٦).

(٥) دراســـات اهتمـــت بدراســـة التفاعل بين الجانحين وأسرهم ومنها دراسة كل من : (جورج دى فـــوس:١٩٦٤، ودراســـة محمد حسن :١٩٦٧، وجعفر الياسين ١٩٨١ ، ودراسة كوداندرام ١٩٩١ kodandram ، ودراســـة أوبادو1994:Opadou ، ودراسة ميلكو١٩٩٦:Milko ، ودراســـة شيكارا وآخرون ١٩٩٧ Chikara& others، ودراسة تشارلز٢٠٠٠:Charles، ودراسة نيكلسون٢٠٠٠:Nicholson).

(٦) دراسات اهتمت بالتعرف علي الفروق في سمات الشخصية بين آباء الجانحين وأبنائهم وبين

١١- دراسة Milko 1996 التي اهتمت بالتعرف على خصائص العلاقات السائدة بين الجانحين وأسرهم.

١٢- دراسة Chikara&others 1997 التي اهتمت بالتعرف علي العلاقة بين الأحداث الجانحين وأسرهم اليابانيين.

١٣-دراسة Nicholson 2000 التي اهتمت بالتعرف على دور الآباء والأقران فى الجنوح.

١٤-دراسة Charles 2000 التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين الجنوح والأسرة.

ونظراً لإغفال الباحثين دراسة سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين مقارنة بسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين ، كان ذلك دافعاً للباحث لقيامه بإجراء الدراسة الحالية للتعرف علي السمات المميزة لشخصية آباء وأمهات الجانحين وعلي ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء الجانحين وآباء غير الجانحين في سمات الشخصية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أمهات الجانحين وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات الجانحين في سمات الشخصية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي سمات شخصية آباء وأمهات الجانحين ، وسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين وعما إذا كانت هناك فروقٌ جوهرية بين آباء وأمهات الجانحين وبين آباء وأمهات غير الجانحين في سمات الشخصية أم لا وذلك لتحديد عما إذا كانت هذه الفروق في سمات الشخصية ، هي المسئولة عن جنوح الأبناء أم لا ، سعياً إلي فهم متكامل لظاهرة جنوح الأحداث وأملاً في استنباط أفضل الوسائل والتوصيات لعلاج هذه المشكلة .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما تمثله ظاهرة جنوح الأحداث من مشكلات ومخاطر تهدد أمن المجتمع وسلامته ، فهم خطرٌ داهمٌ يهدد عناصر الخير والرخاء في هذا المجتمع لأن الجانح يعد في واقع الأمر طاقة مبددة ومهددة لرفاهية الأفراد وأمنهم في المجتمع . وقد تكون سمات شخصية الحدث انعكاساً لسمات شخصية والديه ، لأن الوالدين هما المسئولان عن تشكيل

شخصية الحدث فعلي عاتقهما تقع مسئولية تشكيل شخصية الطفل ووضع البذور الأولي لهذه الشخصية في مرحلة الطفولة وبالتالي فإن عدم سواء سمات شخصية الحدث قد يكون سببه عدم سواء سمات شخصية والديه وفي ذلك يقول الشاعر :

وينشأ ناشئ الفتيانُ منا علي ما كان عوده أبوهُ

ويقرر علماء النفس والصحة النفسية أنه لا يوجد طفلٌ مشكلٌ ولكن هناك أب وأم مشكلان ، وبالتالي فإن من المحتمل أن تكون هناك سمات شاذة في شخصية آباء وأمهات الأحداث الجانحين ومن المفيد التعرف علي هذه السمات ومقارنتها بسمات شخصية آباء وأمهات غير الجانحين، لبيان وتحديد هذا الشذوذ وذلك أملاً في اقتراح أفضل الوسائل لعلاج هذه المشكلة.

مصطلحات الدراسة:

(١) الحدث الجانح : Juvenile delinquent

الحدث الجانح هو ذلك الطفل أو الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد ، ويقدم علي ارتكاب فعل أو أفعال يعتبرها القانون جريمة ، كالسرقة أو القتل أو الإيذاء أو الاغتصاب أو أي فعل آخر يعاقب عليه القانون لمساسه بسلامة المجتمع وأمنه واستقراره بشرط تكرار هذه الأفعال الإجرامية في سلوكه حتى يعد حدثاً جانحاً ويبدأ من سن الثامنة حتي الثامنة عشر(محمد ربيع وآخرون : ١٩٩٥ ، ص٢٠٧ -٢٠٨).

(٢) سمات الشخصية : Personality Traits

سمه الشخصية عبارة عن ميل أو نزعة مستقرة ثابتة نسبياً لدي الفرد، تعكس الاستمرارية والاتساق في سلوك الفرد الانفعالي والمزاجي في مختلف المواقف ، وعلي الرغم من أن السمة تعبر عن صفات كيفية للأفراد ، إلا أنها قابلة للقياس والتقدير الكمي عن طريق المقاييس الخاصة بها مثل مقاييس الشخصية التي تهتم بتقدير سمات الشخصية (فرج طه وآخرون : ١٩٩٣، ص٣٩١، Corsini&Auerbach:1998,p899) ، فسمة الشخصية إذاً تعبر عن خاصية أو مجموعة من الخصائص الموجودة لدي فرد ما وتميزه عن غيره من الأفراد ، فهناك فروق فردية بين الأفراد وبعضهم البعض في هذه السمات ، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة وقد تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية معينة والسمات المعرفية و الاجتماعية هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية(أحمد عبد الخالق : ١٩٩٦، ص٦٧- Gall: 1996, p272- Feldman:1996, p.688) ، وتتعدد السمات التي تهتم الدراسة الحالية بتقديرها لدي عينات أو مجموعات البحث، ومن هذه السمات ما يلي:-

يحصـــلون علـــي درجـــة مـــرتفعة في هذه السمة ، يكونون متحمسين ، مفعمين بالحيوية والنشاط معتمدين دائماً علي الحظ لا علي ترتيب مسبق(فاخر عاقل : ١٩٨٨، ص١٨٤ ، فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص٣٣٤، محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه : ١٩٩٨ ، ص٢٠).

٦- الامتثال (المسايرة) : Conformity

وتشـــير هـــذه السمة إلي ميل الفرد أو نزعته إلي أن يكون سلوكه محكوماً بالمواقف السائدة والآراء الشـــائعة في المجتمع والسماح للمحيطين بالتحكم في سلوكه، لأجل إرضاء المحيطين به ، وتظهر حالة الامتثال عندما يوجد صراع بين رأي الفرد ورأي الجماعة التي ينتمي إليها وعندما يتم حـــل هذا الصراع عن طريق خضوع الفرد لرأي الجماعة فإنه بذلك يكون ممتثلاً لرأي هذه الجماعة(فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص٨٤ ، فرج طه وآخرون :١٩٩٣، ص٢٥، محمد غيث: ١٩٨٥، ص٨٣ ، Petrovsky & yaroshevsky:1987, P59).

٧- المغامرة " الجرأة" : Boldness

الأفـــراد الذيـــن يحصـــلون علـــي درجـــة مرتفعة في هذه السمة يتصفون بالمغامرة والجرأة والشـــجاعة والإقـــدام والإيجابية، وتقل لديهم نزعة الخوف أو الرعب ، كما أنهم يكونون أكثر قدرة علـــي الصـــمود والمواجهـــة والتصدي للمشكلات والعقبات التي تواجههم في سياق حياتهم اليومية (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٢، ٢٣).

٨- الحساسية: Sensitivity

تشـــير إلي قدرة الفرد علي التأثر بالمنبهات الخارجية والداخلية المحيطة به، بمعني قدرة الفرد علـــي استقبال المنبهات الحسية الداخلية والخارجية " والاستجابة لها " . ويتسم الحساسون بسرعة التأثر والميل إلي معايشة أحداث الماضي والحاضر والمستقبل كما أنهم يفضلون استخدام الإقناع بدلاً مـــن القـــوة فـــي الحصـــول علي الأشياء التي يريدونها(أسعد رزوق: ١٩٧٧، ص١٠٦، فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص٣٠٢،محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٣).

٩- الارتياب " الشك" : Suspiciousness

وهي سمة من سمات الشخصية تشير إلي الاشتباه والتشكك في صدق الآخرين ووجود شعور عدائـــي نحوهـــم ، وعـــدم الـــثقة فيهم ، ويوصف من ترتفع لديهم هذه السمة بالميل الدائم للتشكك والغيرة من الآخرين والميل لانتقادهم وسرعة الغضب والقابلية للإثارة(فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص٣ ، محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٤،مجدي عبد الله:١٩٩٦،ص١٩٠).

١- التآلف (الدفء) : Warmth

فالأفراد الذين يتسمون بالارتفاع في هذه السمة أو الذين يحصلون علي درجات مرتفعة في هذه السمة يتسمون بدفء القلب أي عطوفين وقادرين علي تكوين علاقات شخصية جيدة وبناءة مع المحيطين بهم ، وهم أكثر قدرة علي النجاح وأكثر رضا بالوظائف التي تتطلب التفاعل والتعامل مع المحيطين (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص١٦).

٢-الذكاء : Intelligence

يعرف الذكاء علي أنه القدرة علي التكيف والتوافق والتعامل مع المواقف والمثيرات والمشكلات الموجودة في البيئة المحيطة بالفرد ، كما يتضمن القدرة علي التعلم والتفكير وإدراك العلاقات بين الأشياء المحيطة بالفرد، كما أنه يعرف إجرائياً علي أنه ما " تقيسه اختبارات الذكاء"

(Eysenck:1962,P.22, Hilgard &others: 1987,P.P666-667,Feldman:1996, p.684 - ٤٦ ص ،١٩٨١ : عطوف ياسين)

٣-الثبات الانفعالي: Emotional Stability

يشير الثبات الانفعالي إلي درجة من التناسب والتوازن balance بين المثير والاستجابة الصادرة عنه والبعد عن التقلبات الانفعالية الحادة ، وعدم ظهور اضطرابات فسيولوجية مثل الاضطرابات في الجهاز العصبي والغدي والاضطرابات في الجهاز الدوري والجهاز التنفسي، فهو قدرة الفرد علي التحكم في عواطفه وانفعالاته وعدم انسياقه وراء الأحداث الخارجية العابرة حتي لا يصبح عرضه للتقلب السريع (فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص٢٦٦، أسعد رزوق: ١٩٧٧، ص٣٩ - ٤٠)، فالأفراد الذين يتسمون بالثبات الانفعالي هم أكثر قدرة علي تحمل ومواجهة العقبات والصراعات والمشكلات والتوترات والاحباطات التي تواجههم في سياق حياتهم اليومية.

٤-السيطرة : Dominance

تشير إلي رغبة الفرد في أن يفرض نفوذه وسلطته وتأثيره علي المحيطين به ورغبته في أن يخضع هؤلاء الأفراد المحيطين به لقيادته وآرائه (فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص٣٩٩، فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص١١٧).

٥- الاندفاعية " الحماس" : Impulsivity

تشير هذه السمة إلي نزعة التصرف في الأمور والأشياء دون تدبر أو تروٍ أو تفكيرٍ مسبق ، وهذا يدل علي ضعف دفاعات الأنا وعدم قدرتها علي ممارسة مظاهر الضبط ، فالأفراد الذين

١٠-التخيل : Imagination

يشير التخيل إلي إعادة تشكيل الإدراكات السابقة من خلال إيجاد صور وأفكار جديدة لها ، ولا يستعيد الفرد هذه الإدراكات القديمة فقط بل يعيد تشكيلها من جديد ، وهذه الإعادة أي إعادة التشكيل تتسم بقابليتها للتحقق الفعلي ، وهناك أنواع كثيرة من التخيلات منها التخيل الإبداعي ، والتقليدي والتوقعي ، والتخيل الجمالي الذي يقوم علي عمليات وإبداعات جمالية في مجال الفن مثلاً، وهناك التخيل التكيفي الذي يحاول التوفيق بين تصورات الفرد التخيلية والواقع الذي يعيش فيه (فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص١٨٥- ١٨٦).

١١-الدهاء "الحنكة " Shrewdness

يقرر الأفراد الذين يحصلون علي درجات مرتفعة في هذه السمة أنهم يفضلون أن يكونوا حول الناس المؤدبين والمحنكين الذين يتسمون بالخبرة بشئون الحياة كما يقررون بأن مشاعرهم ليس من السهل أن تتأرجح ، وأنهم يتسمون بالدبلوماسية في التعامل مع الناس ، ويفضلون الاحتفاظ بمشكلاتهم لأنفسهم ، وعلي ذلك تعتمد سمة الدهاء علي خبرة الفرد وقدرته علي التعامل مع المشكلات التي تواجهه (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٧).

١٢-عدم الأمان " عدم الاطمئنان" : Insecurity

هو الشعور الذي يساور الفرد بالتهديد والقلق والخوف وعدم القدرة علي مجاراة من حوله (فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص١٩٠) ويتسم أصحاب هذه السمة بمجموعة من الصفات منها الميل للقلق، والنزعة المستمرة للتأمل ، والبكاء بسهولة ، والاكتئاب ، والخوف ، والشعور بالوحدة ، والميل لانتقاص قيمة الذات ، والنزعة الانهزامية ، والانزعاج المستمر، والميل الدائم إلي لوم الذات (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٨).

١٣-الراديكالية : Radicalism

الشخص الراديكالي هو ذلك الشخص الذي يميل إلي إحداث تغيرات متطرفة في الفكر والعادات والأحوال السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه(منير البعلبكي: ١٩٩٩، ص٧٥٥) وعلي ذلك تكون الراديكالية سمة أو صفة مرادفه للتطرف في الرأي وفي السلوك .

١٤-كفاية الذات: Self- sufficiency

الأشخاص الذين يحققون درجات مرتفعة في هذه السمة ، يفضلون أن يكونوا وحدهم ولا يحتاجون إلي المساندة من الجماعة ويصفون أنفسهم بقولهم إنهم يفضلون أن يعملوا بمفردهم بدلاً من العمل مع الجماعة(محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢٩).

١٥-التنظيم الذاتي : Self- discipline

تشـــير هذه السمة إلي ميل الإنسان لضبط سلوكه بنفسه ، بمعني أن الإنسان يكون هو الرقيب علـــي نفسه ، فسلطته علي ذاته نابعة من داخله. والأفراد الذين ترتفع لديهم هذه السمة تكون لديهم القدرة علي ضبط سلوكهم وحياتهم الانفعالية (فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص٣٤٦).

١٦-التوتر : Tension

هـــو حالة من الشعور بالشدة والضغط ، مما يترتب عنه اختلالاً في التوازن . ويقترن التوتر بـــالعوامل الانفعالـــية فـــي الشخصية ويقترن أيضاً بالقلق وعدم الراحة ، بل إن القلق هو السمة أو الصـــفة الظاهـــرة التي تقترن به ، علاوة علي مصاحبته أو تسببه في وجود اضطرابات فسيولوجية واضـــطرابات نفس- جسمية ، فالتوتر ينطوي علي تصعيد في مدي استجابة الشخص فيزيولوجياً أو نفســـياً ، حـــيال مشـــكلات تواجهه وتهدده ويقترن باضطرابات فسيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم ، والتهـــيج ،والقـــرح وآلام الأســـنان والقولـــون وسرعة ضربات القلب واضطراب التنفس(فرج طه وآخرون:١٩٩٣،ص٢٥٧، أسعد رزوق: ١٩٧٧، ص٩٢، Hilgard &others: 1987, P.679)

١٧-توهم المرض : Hypochondriasis

هو أحد الاضطرابات النفسية العصابية التي تشير إلي اهتمام الفرد بصحته اهتماماً مبالغاً فيه وتوهمه وخوفه من أنه مصاب بمرض من الأمراض ، فيتولد عنده القلق المبالغ فيه علي صحته بحيـــث يعـــتقد أو يـــتوهم أنه يشكو من ألم معين ، وقد يصل به الوهم إلي حد المبالغة في خطورة المرض الوهمي الذي يشكو منه(فاخر عاقل: ١٩٨٨، ص١٧٨،أسعد رزوق: ١٩٧٧، ص٩٣، فرج طـــــه وآخـــــرون:١٩٩٣، ص٢٦٤، عـــــبد المـــــنعم الحفنـــــي:١٩٧٨، ص٣٦٨ Costin&Draguns:1989,P.181- ، محمود حمودة:١٩٩٧،ص٤٠١).

١٨-الاكتئاب الانتحاري :Suicidal depression

مصـــطلح يصف المزاج Temprament ويرتبط بالاضطرابات الوجدانية ويعرف علي أنه حالة من الحزن الشديد المستمر ، فليس حزناً مؤقتاً ينتهي بزوال الموقف أو المثير المسبب له ، بل هـــو حـــزن شـــديد مـــلازم للفرد فترة طويلة من حياته ، وعندما يذكر الاكتئاب يذكر معه الكثير من الصـــفات والخصـــائص المتعلقة بالاضطراب النفسي مثل المزاج المعكر، التشاؤم والشعور بالهبوط والعجـــز وبطء عمليات التفكير ، وبطء التذكر ، والميل الدائم إلي انتقاء المواقف الحزينة وتذكرها ، ويوجـــد نوعـــان مـــن الاكتئاب: أحدهما عصابي وهذا النوع لا توجد فيه خطورة علي المريض لأنه ينتهـــي بمجرد خضوع الفرد للعلاج النفسي ، أما النوع الآخر فهو الاكتئاب الذهاني وهذا النوع من

الاكتـــئاب يمـــثل خطورة علي المريض، حيث إنه يقترن لديه بالانتحارSuicide فالشخص المصاب بالاكتـــئاب الذهانـــي تكـــون لديه الميول الانتحارية والرغبة الأكيدة في الموت ، علماً بأن الاكتئاب العصابي إذا استمر لفترة طويلة دون توجيه سبل العلاج النفسي له فإنه قد يتحول إلي اكتئاب ذهاني (حـــامد زهـــران: ١٩٧٨، ص ٤٢٩ ، عـــبد الرحمن العيسوي : ١٩٩٦ ، ص ١٣٧ ، عبد الستار إبراهـــيم: ١٩٩٨ ، ص ٦٧- ٦٨ Kaplan -Crosini & Aurabach:,1998, p214 - &Sadock :1996 , p 85 - Sutherland : 1991 . P 113 - Page :1975, P . 484 - Storr: 1972 , p . 102 – 103).

١٩-التهيج : Agitation

تشير هذه السمة إلي عدم الاستقرار المبالغ فيه والميل الشديد للإثارة وفقدان القدرة علي ضبط الانفعالات وسهولة الاستثارة بدرجة تزيد زيادة لا تتناسب مع طبيعة المثير أو الموقف ويصبح هذا التهيج كعرض مرضي ، مصدراً متكرراً للمشكلات وتعطيل كفاءة بقية وظائف الفرد. والأشخاص الذين يتسمون بارتفاع حالة التهيج لديهم يحبون أعمال المغامرة والإثارة إلي الحد الذي ترتبط معه برغبـــتهم في الموت أحياناً(فاخر عاقل: ١٩٨٨ ، ص٢١، فرج طه وآخرون: ١٩٩٣ ، ص ٢٥٨، محمد عبد الرحمن وصالح أبو عباه:١٩٩٨،ص٢١،عبد الرحمن العيسوى ومحمد النابلسى:١٩٩٨، ص٢٢، مجدي عبد الله:١٩٩٦،ص١٨٧).

٢٠-القلق الاكتئابى : Anxious depression

يعـــرف القلـــق Anxiety علـــي أنـــه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد ويســـبب له الكثـــير مـــن المشـــكلات والأزمات الجسمية والنفسية ، حيث إن هذا القلق يسبب للفرد الضـــيق والـــتوتر والألـــم عـــلاوة علي مجموعة من الاضطرابات الفسيولوجية المتمثلة في سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط ا لدم ، والأرق ، وزيادة إفراز العرق ، وآلام الأسنان واللثة ، والقرح ، والصـــداع النصـــفي، وبـــرودة الأطـــراف ، والدوار، واضطرابات التنفس ، وآلام الظهر والمفاصل (ســـيجمند فـــرويد:١٩٨٤، ص١٣ ، أحمد عبد الخالق : ١٩٨٨ ، ص ٢٧ ، دافيد شيهان:١٩٨٨، ص١٧ ، شـــيلدون كاشـــدان : ١٩٨٨ ، ص ٥٩ ، Costin&Draguns: 1989, p 616- Stratton &Hayes:1999, p 20 Gall: 1996 , p80)

والأفـــراد الذين يحصلون علي درجة عالية في سمة القلق الاكتئابى ، يصفون أنفسهم بأنهم غـــير بارعيـــن ويحلمـــون بأحداث مفزعة باستمرار ويفتقدون الثقة بالنفس ، ونادراً ما يستطيعون التعبـــير عن أفكارهم وهم غير قادرين علي مواجهة الأحداث (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه: ١٩٩٨، ص٢١).

٢١-الاكتئاب منخفض الطاقة : Low-energy depression

يقـــرر الأشـــخاص الذيـــن يحصلون علي درجات مرتفعة في هذه السمة أنه يتكرر لديهم الشـــعور بالكآبـــة والحزن والضيق والتعاسة ويعانون من الأرق ، وعندما يستيقظون فإنهم يفتقدون للنشاط وأنهم قليلوا الاستمتاع بمباهج الحياة (محمد عبد الرحمن و صالح عباه: ١٩٩٨، ص٢٢).

٢٢-الشعور بالذنب والاستياء : Guilt & Resentment

الشـــعور بالذنـــب في التحليل النفسي هو ذلك الشعور الذي قد لا يكون ناجماً عن اقتراف فعل يســـتوجب معه الشعور بالذنب في الواقع ، ويؤكد الأفراد الذين يحصلون علي درجة مرتفعة في هذه الســـمة أنهـــم يزعجهم الإحساس بالذنب حيث يؤرقهم دائماً في الليل التفكير في كل خطأ فعلوه أثناء الـــنهار ، فهـــم مـــيالون إلي تأنيب أنفسهم عندما يحدث أي شئ خطأ حولهم كما تنتابهم الكوابيس والأحـــلام المزعجة(فرج طه وآخرون: ١٩٩٣،ص٣٤٦، محمد عبد الرحمن،صالح أبو عباه:١٩٩٨ ص٢٣).

٢٣-الملل والانسحاب : Boredom& withdrawal

تتمـــيز هذه السمة بصفتين رئيستين هما:الشعور بأن الحياة عديمة القيمة ومن غير المجدي أو المفـــيد الاهتمام بها ، وأيضاً الميل إلي تجنب الناس المحيطين ، والأشخاص الذين يحصلون علي درجة مرتفعة يشعرون أنهم مكتئبون وأن من غير المفيد بالنسبة لهم تفاعلهم مع من حولهم ، لأنهم سعداء أكثر بكونهم يعيشون في عزلة ووحدة بعيداً عن المحيطين بهم (محمد عبد الرحمن و صالح أبو عباه:١٩٩٨، ص٢٤).

٢٤-البارانويا: Paranoia

اضـــطراب ذهانـــي يتمـــيز بوجود ضلالات العظمة والاضطهاد ، وتتسم هذه الضلالات بأنها مرسخة وثابتة لدي المريض، لذا فإنه يدافع عنها بشدة ، فقد يتوهم المريض بأن لديه قوة خارقة أو أنه صاحب رسالة مبهرة كأن يتوهم بأنه نبي أو رسول أو ذي قيمة عالية أو مخترع أو مبتكر ، وقد يـــتوهم بـــأن المحيطيـــن بـــه يضـــمرون له الشـــك والســـوء ويـــريدون التخلص منه بأية طريقة (Morgan&king:1975,P540-Page:1975,P.491-Coleman:1964,P.633-Gall:1996 ,p.265-Stratton& Hayes: 1999, p.199)

٢٥-الانحراف السيكوباتي : Psychopathic deviation

مـــن الســـمات التـــي تتميز بها الشخصية السيكوباتية عدم الإحساس بالذنب أو المسئولية ، عـــلاوة علي وجود اضطرابات شديدة في الأخلاق وفي التفاعل مع الآخرين ، كما أن سلوكهم يتحدد بحاجاتهم الشخصية فقط ، دون الاهتمام بعادات المجتمع أو تقاليده أو قيمه أو أعرافه أو معاييره أو

مـــثله أو قواعده أو قوانينه أو أخلاقياته ، كما أن لديهم ضعف شديد في الضمير ، فهم يقدمون علي الإتيان بالسلوكيات الشاذة دون أدني إحساس بالذنب أو الندم feeling of guilt.

(Hilgard &others: 1987, P.521-Corsini& Auerbach: 1998,p 645).

٢٦-الفصام : Schizophrenia

الفصام مرضٌ عقلي يؤدي إلي عدم انتظام الشخصية وتدهورها التدريجي ، حيث يتغير نمط تفكـــير الفـــرد وســـلوكه تجاه العالم، بحيث تختلط لديه الحقيقة بالوهم مما يؤدي إلي تبني المريض لأســـاليب حياتـــيه لا تتســـق مـــع الواقع ، بل تصل به إلي حد الانفصال والانعزال التام عن الواقع الخارجي وتكوينه واقعاً أو عالماً خاصاً به وحده، يختلف تماماً عن العالم الخارجي الطبيعي ،ويتميز مـــريض الفصام بالسذاجة وكثرة الهلاوس والضلالات و اضطراب السلوك والحركة والتفكير والميل للإتـــيان بالســـلوكيات المضـــادة للمجتمع وتتعدد أنواع الفصام حيث يوجد الفصام البسيط ، وفصام المراهقة (الهيبوفريني) ، والفصام التخشبي (الكتاتوني) ، والفصام الهذائي ، والفصام الوجداني ، وفصام الطفولة (عادل صادق:١٩٨٥،ص٨٧،محمود حمودة:١٩٩٧،ص٢٤٣-٢٥٠، حامد زهران: ١٩٧٨، ص٤٥٠،ســـــــليفانو آريتـــــــي: ١٩٩١،ص٢٢ -Bergin&Garfield:1994,p98 -Kaplan&Sadock:1996,P.121–Corsini&Auerbach: 1998,p 890- Coleman : 1964, P.636 - Feldman:1996,p684)

٢٧-الوهن النفسي (السيكاثينيا): Psychasthenia

اضـــطراب عصـــابي يتســـم بالقلق والاستحواذ ، والمعني الحرفي لهذا الاضطراب هو نقص الطاقـــة النفسية للإبقاء علي التكامل والتوازن العادي لدي الفرد ويشمل هذا الاضطراب، اضطرابات كـــل من المخاوف المرضية ، والوساوس المتسلطة ، والأفعال القسرية أو القهرية مما يؤدي بالفرد إلـــي الإرهـــاق النفسي (فاخر عاقل:١٩٨٨، ص٣٠٨، مصطفي فهمي: ١٩٦٧، ص٢٣٨،فرج طه وآخرون: ١٩٩٣، ص٤٠٠ - Corsini& Auerbach : 1998, P.650).

٢٨-عدم الكفاية النفسية : Psychological inadequacy

يؤكـــد مـــن يحصل علي درجات مرتفعة في هذه السمة بأنه غير كفء لأداء أي شئ ، وأنه محكوم عليه بالفشل ، فهو غير صالح لعمل أي شئ ، وتقل لدية عملية احترام الذات self-respect (محمد عبد الرحمن، صالح أبو عباه:١٩٩٨، ص٢٨).

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة وتطبيق الأدوات المستخدمة فيها والحصول علي النتائج ومناقشتها .

الفصل الثانى

الإطار النظرى

أولاً: سيكولوجية الشخصية

مقدمـــــــــــــة

التعريف اللغوي للشخصية

تعريفات الشخصيـــــــة

العوامل المؤثرة في نمو وتكوين الشخصية :

أولاً : العوامل البيولوجيـــــــــة

ثانياً: العوامل العقلية المعرفيـــــة

ثالثاً: العوامل النفسيـــــة(المزاجية)

رابعاً: العوامل الاجتماعية والثقافيـــة

نظريات تفسير الشخصية :

أولاً: نظرية الأنمـــــــــاط

ثانياً: نظرية السمـــــــات

ثالثاً: نظرية التحليل النفســـى

رابعاً: النظرية السلوكيـــــــة

خامساً: نظريـــــــة الذ ا ت